المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

الجهود النقدية في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي(ت817ه)

م.م. ليلى أحمد حسن المسعودي
مكان العمل: مديرية تربية كربلاء المقدسة -إعدادية السلوى للبنات
البريد:Layla.a@s.uokerbala.edu.iq

الملخص

تمثل الجهود النقدية في التراث العربي جانبا مهما من جوانب الفكر الأدبي، متوزعة بين المصنفات المتخصصة لهذا الجانب، والتي تناولت النقد ضمن أبواب البلاغة والأدب والتراجم ، مما يجعل مهمة تتبع هذا الجهد عملا دقيقا ، يحتاج لقراءة واسعة وعميقة في النصوص الأدبية، ومن هذا المنطلق ، جاء البحث ليسلط الضوء على العمل النقدي لدى الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) في كتابه"البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة" وهو من الكتب المهمة التي جمعت بين التراجم لشخصيات بازرة في علم النحو واللغة والأدب والنقد. وقد هدف البحث الى تحليل الرؤية النقدية التي عمل بها الفيروزآبادي في كتابه ، من خلال تتبعه للمواضع التي أبدى فيها مواقفه النقدية سواء كانت متعلقة بالرواية ، أو الوضع، أو الموازنة، أو الجودة أو الثقافة أو النقد اللغوي ، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي، وافتتحت البحث بتمهيد تضمن ترجمة موجزة للمؤلف و تعريفا بكتابه، ثم تناول ابرز القضايا النقدية التي عالجها ، محاولة لابراز إسهام الفيروزآبادي في بيان اهمية القضايا النقدية في عصره.

الكلمات المفتاحية: ترجمة المؤلف والتعريف بالكتاب، الرواية، الوضع والتوثيق، الموازنة، الجودة، الثقافة، النقد اللغوي.

The Critical Contributions in Al-Bulghah Concerning the Biographical Entries of the Leading Scholars of Grammar and Linguistics by Al-Fīrūzābādī (d. 817 AH)

Layal Ahmed Haase
: Karbala Education Directorate - Al-Salwa Girls' Secondary School

Abstract:

Critical efforts in the Arab heritage represent an important aspect of literary thought. These efforts are distributed between specialized works dedicated to criticism and those that address criticism within the fields of rhetoric, literature, and biographies. This makes the task of tracing such efforts a meticulous one, requiring extensive and deep reading of literary texts. From this standpoint, the present study aims to shed light on the critical work of Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH) in his book Al-Balaghah fi Tarajim A'immat al-Nahw wa al-Lughah ("Eloquence in the Biographies of the Masters of Grammar and Language"), which is one of the important books that combines biographies of prominent figures in the fields of grammar, language, literature, and criticism The study seeks to analyze the critical perspective adopted by Al-Fayrouzabadi in his book by tracing the passages where he expresses his critical positions whether related to narration, linguistic coinage, comparison, quality, culture, or linguistic criticism. The research relies on an analytical methodology. It begins with introduction that includes a brief biography of the author and an overview of his book, followed by a discussion of the most prominent critical issues he addressed. The study attempts to highlight Al-Fayrouzabadi's contribution in emphasizing the importance of critical issues during his era.

Keywords: Author Translation and Introduction to the Book, Novel, Context and Documentation, Comparison, Quality, Culture, Linguistic Criticism.

التمهيد:

ترجمة المؤلف والتعريف بالكتاب.

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر ، الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين ، أبو الطاهر الفيروز آبادي ، كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب التنبيه ، وُلد الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي سنة تسعٍ وعشرين وسبعمائة بمدينة كازرون، حيث نشأ وتفقه، وابتدأ طريقه في طلب العلم ببلده. سمع صحيح البُخاري من المحدث محمد بن يوسف الزرندي المدني، ونهل من علم بعض تلامذة الرشيد بن أبي القاسم. لم يقتصر طلبه على الحديث والفقه، بل وجّه همّته إلى علوم اللغة، فكانت شغله الشاغل وهمّه الأكبر، حتى بزّ أقرانه وفاق أترابه، وتمكن فيها غاية التمكّن.

صنّف "القاموس المحيط"، ذلك المعجم الشهير الذي يُعدّ ذروة في حسن الاختصار، وبديع في جمع المادة اللغوية، حتى قيل إنه لا مزيد عليه[1]. وقد نُسب إلى "فيروزآباد"، البلدة الواقعة جنوب شيراز في بلاد فارس، حيث تلقى العلم وتبوأ مكانة مرموقة بين علمائها[2].

حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وأتقن الخط، ثم شرع في نسخ بعض كتب اللغة، وانتقل بعد ذلك إلى شيراز وهو ابن ثمان سنوات، فأخذ عن والده، ولازم علماءها الكبار، منهم القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهم. وتتلمذ على جملة من كبار علماء زمانه، كابن حجر العسقلاني، والصلاح الصفدي، وابن عقيل، فنال من الحظوة والمكانة ما جعله موضع احترام بين أهل العلم وأرباب الدولة[3].

وقد أثنى عليه الحافظ ابن حجر قائلاً: "لم يكن مدفوعًا عن المعرفة، غير أن النفس تأبى قبول ذلك"، مشيرًا إلى علوّ كعبه في العلم وظهور فضله. وكان الفيروزآبادي يقول: "ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر"، دلالة على همّته العالية في التحصيل.

خلّف آثارًا علمية كثيرة تجاوزت السبعين مصنفًا، بين مجلدات ضخمة ووريقات نفيسة، منها: القاموس المحيط، واللامع العلم العُجاب، والجامع بين المحكم والعباب، وفتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري، وقد وصفه ابن حجر بقوله: "ملأه بغرائب النقول[4]. وله أيضًا شعر كثير، وإن وُجد في بعضه قلق لغوي؛ لجنوحه إلى استخدام الألفاظ الغريبة والعويصة.

ومن أشهر تلامذته الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، أحد أعلام الأمة وراسخيها في العلم.

وصاحب التصانيف المشهورة[5]، و الباخرزي الإسعردي ، الهروي[6] ، وعلي بن محمود، ضياء الدين الكرماني الشافعي[7]وغيرهم كثير .

وكان موته في ليلة الثلاثاء ، العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بزبيد، ودفن بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي بباب سهام[8]قال الحافظ السخاوي في ترجمة الفيروزآبادي:

"وكان يرجو وفاته بمكة، فما قُدّر له ذلك، رحمه الله تعالى. [9]

التعريف بالكتاب:

لقد أسهم الفيروزآبادي في تدوين تراجم العلماء، من لغويين وأدباء، وخصّ هذا الباب بمصنفات جليلة، تعكس اتساع علمه، واهتمامه بتاريخ رجال الفكر والبيان. من أشهر هذه المصنفات: المرقاة الوفية في طبقات الحنفية، والمرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية، وتحفة الأبيه ممن نُسب لغير أبيه، إضافة إلى كتابه النفيس البلغة[10]، وهو موضوع دراستنا.

في كتاب البلغة، نظّم الفيروزآبادي التراجم وفق ترتيب حروف المعجم، فافتتح بالألف، ثم ثنّى بالتاء، ثم الثاء، وهكذا حتى ختمها، غير أنه لم يراعِ ترتيب ثواني الأسماء، ولا أسماء الآباء والأجداد، فاقتصر على

أوائل الأسماء فقط. وعلى الرغم من ذلك، يُعدّ هذا المصنّف من أمهات الكتب في فنونه، فقد جمع فيه بين اللغة والنحو والأدب والتراجم، مما أكسبه مكانة مرموقة بين مؤلفات هذا الفن.

تميّزت تراجم الكتاب بالإيجاز والدقة، فكان بعضها لا يتجاوز السطر أو السطرين، والقليل منها امتدّ إلى صفحة أو صفحتين أو يزيد، بحسب المقام والمادة المتوفرة. وقد التزم المؤلف فيه جانب التثبت والتحري، فلا يذكر من الترجمة إلا ما ثبت لديه وتيقّنه، بل إنه في بعض المواضع لم يورد سوى اسم المترجَم، تجنّبًا لما لم يتوثق من خبره، مثل ترجمته : لحماد بن هرمز[11]، وطاهر بن عبد المنعم المقرئ[12] ، وأحيانا يتبعه بقوله : لم أقف له على ترجمة - أبو البلاد الأعمى[13]، وقد يكرر بعض التراجم مثل تكرار ترجمته لأبي عمرو الشيباني[14]، وأبو حيان التوحيدي [15] وهناك من أختلف في ترجمة اسمه ،ثابت بن سعيد[16].
بلغت تراجم هذا الكتاب أربعمئة واثنتين وعشرين ترجمة[17] ، وعد البلغة مصدرا اعتمده المصنفون والعلماء ، قال عنه السيوطي : ((البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لطيف رأيته بمكة)) [18] ، وقال عنه صاحب كتاب مفتاح السعادة :((والبلغة في تاريخ أئمة الله اللغة كتاب لطيف في الغاية)). [19]

أخذ معلومات كتابه ممن سبقه من مصنفات التراجم بشكل موثوق بروايتها من رواة ثقات ترجم لأغلبهم في كتابه ومنهم الجاحظ (ت ٢٥٠هـ) ، وأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) ، وأبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ ه) ، و السيرافي (ت (٣٦٨ (هـ) ، والتوحيدي (ت ٤١٤ هـ) ، وابن الأنباري (ت ٤٤٤ هـ) ، والضبي (ت ٥٩٩ هـ) ، و القفطي (ت (٦٢٤هـ) ، والصلاح الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) وغيرهم.
عنوان الكتاب جاء على خمسة أوجه كما أذكرها المحقق. [20]
فالبلغة حافلا بالجهود النحوية والأدبية ، ولم يقتصر على التراجم ، بل ضم بين دفتيه موضوعات أدبية ، و لغوية ، ونقدية عالجها معالجة عميقة ، من خلال تراجم لشخصيات بارزة من العلماء والأدباء والشعراء ، أمثال سيبويه، وأبو العلاء المعري ، والفراهيدي ، وغيرهم.
ويمكننا إيجاد ذلك في محاور عدة ظهرت لدى الفيروز آبادي ومن أهمها :

الرواية :

يعد تاريخ الأدب العربي غنيا بالعديد من الرواة في مختلف جوانب الأدب من شعر ونثر، وقد ألفت مصنفات قيمة في هذا المجال، ومن أبرز هؤلاء الرواة أبو عمرو بن العلاء(ت ١٥٤هـ) ، والمفضل الضبي(ت١٧٠هـ) ، والأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، وابن قتيبة (٢٧٦هـ)، وأبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) وغيرهم كثير. وقد كان للفيروز آبادي إسهام واضح في وضع مكانة للرواية، وتجلى ذلك من خلال مصنفاته ، ولا سيما مصنفه " البلغة، الذي لم يعد مجرد كتاب نحو ولغة ، بل ضمنه روايات أدبية ، وهذا يدل على اهتمامه للرواية ، ونلاحظ انه لا يترجم لأحد من العلماء أو الشعراء إلا ويستشهد بشعره ، أو ينقل من أخباره مع التوثيق لترجمته، ومما رواه من الشعر قول أبي العلاء المعري [21]:

[من الوافر]

أأتـــرك لـــذة الصـــهباء صـــرفاً ... بمـــا وعـــدوك مـــن لـــبن و خمـــر

حيـــاة ثـــم مـــوت ثـــم نشـــر ... حـــديث خرافـــة يـــا أم عمـــرو

فأشار الفيروزآبادي إلى سبب إيراد هذه الأبيات فقال : وفي ظاهره أشعاره زندقة كثيرة.
وقد ذكر إلى أن في شعره ما يدل على التوحيد الصريح، والاعتقاد الصحيح، فكانت أبياته مرآةً لما في قلبه من صفاء العقيدة وسلامة المنهج. وقد أورد قوله: [22]

[من الخفيف]

خلـــق النـــاس للبقـــاء فضـــلت ... أمـــــة يحســـــبونهم للنفـــــاد

إنمـــا ينقلـــون مـــن دار أعمـــا ... ل إلـــى دار شـــقوة أو رشـــاد

ومما نُقل عنه ما رواه أبو اليسر لأبان، إذ قال في وصفه: "أبو مالك، لغويٌّ شاعر، حافظٌ لشعر جدّه."
وقال أبو الوليد عنه: أبطأتُ في زيارته، وكان مريضًا، فكتب إليّ. [23]

[من الرمل]

بلـــغ المهـــري عنـــي مالكـــاً أن دائـــي قـــد أصـــاب المـــخ زيـــراً

فـــــاذا مـــــت فـــــأنعم وأقـــــم و تمـــل العـــيش والـــدنيا كثيـــراً

كنـت فـي المرضـى مريضـا ملصـقاً فلقـد أصـبحت فـي المرضـى أميـرا

فدلّت هذه الروايات على منزلته في اللغة والشعر، وحرصه على حفظ المأثور، وعلاقاته الوطيدة بأهل العلم والأدب، حتى في أحوال المرض والانقطاع.

و روى لأحمد بن الحسين النحوي الضرير ، فقال عنه لم يز في زمانه أسرع حفظا منه ، وأكثر استحضارا للأشعار والنوادر و من شعره في ذم العصريين[24] **[من البسيط]**

أعراضـــهم لـــم تـــزل مســـودة فـــاذا قـــدحت فـــيهم أصـــاب القـــدح حراقـــا

بلـــوتهم فطعمـــت الســـم فـــي عســـل ومـــا وجـــدت ســـوى الهجـــران دريـــاقـــا

وقصد هنا العصريين من معاصري زمانه من أدباء و شعراء فذمهم لأن ظاهرهم جميل وباطنهم خبيث ومثلهم بالعمل المسموم.

ولأحمد بن منصور الأغر اليشكري ، قال عنه :((وله أرجوزة في النحو والصرف ، تنيف على ألفي بيت نظمها سهل، وعملها غزير، أولها))[25]: **[من الرجز]**

الحمـــــد لله الـــــذي تعـــــالى واســـــتخلص العـــــزة والجـــــلالا

و روى لأبي صالح المعافري ، فقال عنه : ذو نحو ولغة وشعر و عروض وفقه وضروب من الآداب ومن شعرة))[26]: **[من مخلع البسيط]**

ومـــــن تحلـــــى بغيـــــر طبـــــع يُـــــرد قســـــرا إلـــــى الطبيعـــــه

كخاطـــب الشـــيب فـــي ثـــلاث تهتـــــك أســـــتاره الطليعـــــه

و مما رواه لأبي الحسن الأنصاري ، اذ قال عنه:((الإمام في النحو و العروض والبيان ، وله (سراج الأدباء) في فنه لا نظير له وله فيه اعتراضات على أرباب البيان، وشعره في غاية العلو، وأول قصيدته في النحو))[27]: **[من البسيط]**

الحمـــد لله معلـــي قـــدر مـــن علمـــا وجاعـــل العقـــل فـــي ســـبل الهـــدى علمـــا

ثـــم الصـــلاة علـــى الهـــادي لســـنته محمد خيـــر مبعـــوث بـــه اعتصـــما

و روى لكثير من العلماء ممن ورد له شعر أو كان بارعا في كتابته و روايته والاستشهاد به ، ومنهم ، جعفر بن أحمد بن الحسين ، والحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، والحسن بن أسد النحوي ، والحسن بن بشر بن يحيى الذي قال عنه : و شعره كثير مدون، والحسين بن أحمد بن يعقوب، وأبو عبد الله الغابي))"٢٨" وغيرهم كثير.

كذلك يوضح معنى الأبيات الشعرية ويفسرها ، ومن ذلك ما ذكره قول المالقي في شعره في المجبنة، وهي أفخر ما يصنعها المغاربة من المأكل. **[من الكامل]**

شـــغف الفـــؤاد نـــواعم أبكـــار بـردت فـؤاد الصـب وهـي حـرار

أزكـــى مـــن المســـك الفتيـــق نســـيمها وألـــد مـــن صـــهباء حـــين تـــدار

وكـــأن مـــن صـــافي اللجـــين قلوبهـــا وكأنمـــــا ألـــــوانهن تضـــــار

والمجبنة : شيء يعمل من الجبن الطري ، ويجعل في العجين، ويقلى ، ويترك في العمل ، ويذر عليه السكر)).[28]

ولم تقتصر عنايته بالرواية على نقله الشعر بل تجاوز ذلك إلى تضمين رواياته قضايا متنوعة ، ومن ذلك قوله في ترجمة النحوي اللغوي الحسن أبو سعيد السكري :((وكان ثقة راوية للبصريين له مصنفات منها : كتاب الوحوش، وكتاب النبات وأشعار هذيل ، وأشعار اللصوص، وكتاب جمل أشعار جماعة من الفحول كامرئ القيس وزهير والنابغة والأعشى وهدبة بن خشرم ، وتكلم على غريب ديوان أبي نواس)).[29]

كذلك ذكر في ترجمته لسيبويه ، فقال عنه: ((إن اسم سيبويه بشر بن سعيد ، وهو غريب ، والمشهور عمرو، وسيبويه بالفارسية :: رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل ولازمه، وعن عيسى بن عمر الثقفي ، ويونس ، وغيرهم ، واللغة عن أبي الخطاب الأخفش)).[30]

الوضع والتوثيق :

تعد عملية الرواية من الركائز الأساسية التي يجب على الناقد الأخذ بها، لما لها من أهمية في المصداقية على الأحكام النقدية ، والابتعاد عن الروايات الضعيفة والمكذوبة ، ومن أوائل النقاد الذين عنوا بهذه القضية الأصمعي(ت٢١٦هـ) [31]، وجاء بعده ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) الذي وقف عندها وقفة فاحصة ، وبين مساوئ الانتحال ، والأخذ والسرقة في الشعر، ووضع الشعراء في طبقات ، فنبه على الأخذ من الرواة الثقات لأنه يحدد العمل تحديدا واضحا[32]. فهناك بعض الرواة أفسدوا الشعر ونحلوه منهم حماد الراوية فعنصر الصدق أصل من أصول النقد والحكم على الشعر[33] ، وهي دعوة تنم عن وعي نقدي مبكر بضرورة الصدق والأمانة فيما ينقلون وكان للفيروزآبادي موقفا ، إذ خص الرواة بأحكام نقدية ، فقال عن عبد الملك بن قطن:((شيخ اللغة والنحو والرواية ورئيسها ، والمقدم في عهده و زمانه، واحفظ الناس للأنساب وأشعار العرب ووقائعها وأيامها ، وله مصنفات ، وكان شاعرا خطيبا بليغا جوادا كريما ، ما يمسك درهما ، من عقلاء العلماء)) [34] ، وقال عن خلف الأحمر : ((وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر)) [35]، وقال عن محمد بن زياد : ((النحوي ، اللغوي، إمام في اللغة ، والنحو والنسب والتاريخ كثير السماع والرواية، قرأ على المفضل العين وسمع عليه دواوين الأشعار)) [36].

وتتجلى عناية الفيروز آبادي بالتوثيق في كتابه بصورة واضحة جلية ، إذ حرص على توثيق أسماء وأنساب شخصياته التي ترجم لها بعناية واهتمام ، فعند حديثه عن البغدادي بقوله عنه : ((برع في النحو واللغة ، وكان مستحضرا لكتاب سيبويه، ذا خط جيد، وكان حسن الصورة والكلام في قالب الوزارة، وكان الملك المعظم عيسى يتردد عليه)).[37]

كذلك يتضح التوثيق عند ترجمته لسعيد بن المبارك ، إذ قال عنه :((عرف بابن الدهان ، من ولد كعب بن عمر والأنصاري، من أعيان النحاة ، وله مصنفات...، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله ، وأبي غالب أحمد ، وغيرهما ، وروى عنه أبو سعد السمعاني ، وله شعر)).[38]

نلحظ أن الفيروزآبادي التزم الأمانة العلمية في حرصه على ترجمة علمائه الذين ترجم لهم ، من أسمائهم وأنسابهم إلى أقوالهم ، ومن ينقل عنهم، وهذا يعكس، صدقه ، و دقة منهجه، وحرصه على التوثيق.

الموازنة :

حظيت قضية الموازنة باهتمام النقاد، إذ مثلت اسلوبا نقديا قام على المقارنة بين شاعرين أو أديبين يتقاربان في الخصائص أو في الأسلوب والمضمون للوصول إلى حكم نقدي[39] فالموازنة من أبرز مظاهر النقد الأدبي وأصلها يعود إلى عصور مبكرة ، عرفت منذ العصر الجاهلي، فتحدث عنها الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) في كتابه الفحولة[40]، كذلك ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ (هـ) أورد الحديث عن

هذه القضية في كتابه طبقات فحول الشعراء[41]، إذ اعتمد على منهجية واضحة جعلت بعض مؤرخي النقد يرون فيه أول ناقد متخصص على منهج واضح مستقيم و روح علمية. [42]

والقرن التاسع هو عصر الفيروزآبادي ، حفل بموازنات ذكرها في كتابه لنقاد من لغويين، ونحويين ، وأدباء ، فحظيت باهتمام ملحوظ لديه ، ورصد العديد منها بين العلماء والشعراء ومن الموازنات التي ذكرها، عند ترجمته للرياشي :((امام نحوي ، لغوي ، راوية للأشعار ، كان يحفظ كتب الاصمعي ، قرأها عليه، وكان المازني يقول: قرأ علي الرياشي (الكتاب) وهو أعلم به مني)) [43] ومما نقله عن البغدادي المعروف بابن الخشاب : ((كان علامة عصره وفي درجة أبي علي الفارسي ، إمام في النحو واللغة والحديث والمنطق والفلسفة والحساب ، كتب بخطه الكثير، وانتفع بعلمه الجم الغفير ، وروى عنه أبو سعد بن السمعاني ، وله مصنفات)) [44] الموازنة هنا تتجلى في منزلة ابن الخشاب العلمية ، إذ قرنه بأبي علي الفارسي وهو أحد أعلام النحو العربي وهذه إشارة إلى تقارب المنزلة والفضل بينهما.

ومن الموازنات التي ذكرها لعبد الوهاب بن محمد الذي وصفه بأنه :((كان بصيرا بالعربية ، حاذقا ، بارعا ، شاعرا مجيدا ، كان قد نظر في كتاب سيبويه وأتقنه ، وكان سناطا، دخل يوما على عبد الملك بن جهور فأقعده إلى جانبه ومال إليه يحدثه ، ثم دخل الحروفي ، فأجلسه فوقه ، فخرج ابن عبد الرزاق مغضبا ، وكتب اليه)): [45]

[من الطويل]

بلوتــك أســنى العــالمين وأفضــلا وأهـذب فـي التحصـيل رأيـا وأجمـلا

فقل لـي مـا الأمـر الـذي صـار مخملـي لـديك فأضـحى مسـقطا لـي مخمـلا

تقــدم مــن أضــحى يقــدم لومــه لقــد ظــل هــذا مــن فعالــك مشــكلا

فأجابه عبد الملك :

[من الطويل]

ظلمتــك فيمــا كــان منــي مجمــلا علـى غيـر تحصـيل وعاتبـت مجمـلا

تقربــت مــن قلبــي وان كنــت آخــرا وأخــر عــن قلبــي وان كــان أولا

ومــت إلــى غيــري بعصــر تتابعــت أياديــه منــه فاســتطال تــذللا

فالموازنة هنا تظهر بين عبد الرزاق وخصمه الحروفي ، حيث عبر عن استيائه من كرم وتفضيل الأمير لغيره ، رغم انه كان ذا كبر عظيم وبأو مفرط، فقام بموازنة ومقارنة نفسه بالآخر مبرزا تفوقه ، فرد عليه عبد الملك بأبيات شعرية معتذرا منه معترفا بمكانته وفضله.

كذلك ذكر موازنة بين منهجين نحويين ، منهم الرماني ، ومنهج أبي علي الفارسي، والتي تظهر اختلاف كل منهم في نظرته للنحو قال أبو علي الفارسي :((إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء ، وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شي)) [46] نلحظ أن الموازنة صريحة في قول أبو علي الفارسي الذي هو من أعلام المدرسة البصرية ، والرماني من أعلام المدرسة البغدادية ، فهناك فرق بين المدرستين فالبصرية ترى ان نحو المدرسة البغدادية قائم على المنطق والفلسفة بينما نحو المدرسة البصرية اعتمد على السماع والاستقراء اللغوي.

وذكر موازنة للغوي علي بن جابر المعروف بالدياج، مستشهدا بقوله : [47]

[من البسيط]

بافعــــل وبأفعــــال وأفعلــــة و فعلــة يعــرف الأدنــى مــن العــدد

ثم قال :

[من البسيط]

وســالما الجمــع أيضــاً داخــل معهــا فــي ذلــك الحكــم فاحفظهــا ولا تــزد

فالموازنة وردت بين الأوزان المختلفة لجمع القلة المعروفة في النحو التي تستخدم للدلالة على العدد القليل ((الثلاثة والعشرة وما بينهما ، من أبنية القلة نحو : ثلاثة أفلس" و "أربعة و أعبد)).[48]
و من الموازنات المعنوية التي ذكرها الفيروزآبادي عند ترجمته للمخزومي ، إذ قال عنه:((الأستاذ في الأدب روى عن أبي عمر يوسف السراج، ومن شعره)) : **[من السريع]**

ثلاثـــــة يجهـــــل مقـــــدارها الأمـــــن والصـــــحة والقـــــوت

فـــلا تثـــق بالمـــال مـــع غيرهـــا لـــــو أنـــــه در ويـــــاقوت

كأنه يشير إلى قوله " ﷺ : ((من أصبح آمنا في سربه ، في بدنه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) [49] فالموازنة هنا بين معنى البيتين الشعريين ، والحديث الشريف الذي يشير الى المعنى نفسه، فيؤكدان أن الأمن والصحة والقوت أعظم ما يرزق به الإنسان.

الجودة :

تعد الجودة من أبرز القضايا النقدية التي اهتم بها النقاد العرب، وقد استخدموها معيارا في التمييز بين النصوص الأدبية ، وصنفوا الشعر إلى جيد ، ورديء. وتظهر أحكامهم معللة بالأبيات الشعرية وأحيانا غير معللة، تعكس ذوقا نقديا على معايير فنية واضحة، وقد تناول الفيروزآبادي معيار الجودة في كتابه إذ أشار إليها كثيرا ضمن ترجمته للعلماء مبينا أراءه النقدية ، ودقته في الاستحسان، فمن ذلك ما ذكره في وصفه للجزيري، حيث قال: ((أديب، لغوي فصيح، شاعر مفلق، يذهب في شعره مذهب العرب الأوائل في أشعارهم)) [50] ، وهذا يدلّ على سعة ثقافته، وجودة شعره، وفصاحته، واتباعه نهج الشعراء الأوائل في أساليبهم وألفاظهم.
وقال عن النحوي القياسي: (كان نحوياً لغوياً، سريّ الأخلاق، جيد المصادقة، وشعره حسن)) [51]، وهي عبارة تشير إلى علمه، ورجاحة عقله، ودماثة خلقه، مع اعتراف بجودة شعره.
وأبرز الجودة الفنية في قول الشعر بديهةً وارتجالاً بصورة بلاغية بديعة عند ترجمته للغابي، فقال عنه: ((كان من أحفظ الناس لأخبار أهل الأندلس وأشعارهم، وكان ذا فهم بارع، وخُلق نبيل، ومنظر جميل. قدم الخليفة، فوافق قدومه انسكاب الغيث، فقال بديهةً)) [52]: **[من البسيط]**

بـــدا الغيـــث لمـــا تبـــدى الغمـــام فلـــــم نـــــدر أيهـــــا المغـــــدق

همـــــا رحمـــــة الله هـــــذا نـــــوى يهمـــــي و ذاك نـــــدى يفهـــــق

وقال عن أبي الوليد الهروي:((شيخ اللغة والنحو والرواية ورئيسها، والمقدّم في عهده وزمانه، وأحفظ الناس للأنساب وأشعار العرب ووقائعها وأيامها ، وله مصنفات ، وكان شاعر . خطيبا بليغا جوادًا كريما، ما يمسك درهما ، من عقلاء العلماء)). [53]
وعند ترجمته لعبد الواحد الأسدي الذي جمع بين التمكن اللغوي ، والموهبة الشعرية ، فله شعر تضمن العاطفة ، فقال فيه:((إمام اللغة، وله المصنفات الحسنة، أناف على الثمانين في الاشتغال والإشغال)) [54] وهو وصف يدلّ على غزارة علمه، وطول باعه في التصنيف والتدريس، وتفانيه في خدمة العربية، ومن شعره، وقد جاء فيه رقة المعاني وعذوبة اللفظ **[من المتقارب]**

أحبتنـــــا بـــــأبي أنـــــتم وســـــقيا لكـــــم أينمـــــا كنـــــتم

أطلـــــتم عـــــذابي بميعـــــادكم وقلـــــتم : نـــــزور، فمـــــا زرتـــــم

فـــإن لـــم تجـــودوا علـــى عبـــدكم فـــــإن المعتـــــرى بـــــه أنـــــتم

كما أثنى على أبي وهب، فقال فيه: "كان بصيرًا بالعربية، حاذقًا، بارعًا، شاعرًا مجيدًا، نظر في كتاب سيبويه وأتقنه، وكان سِنَاطًا"، وهي صفات تدل على تمكنه من العربية، وقدرته على النظم والتعبير، مع دراية عميقة بأصول النحو. ومن شعره الذي أبدع فيه وصف "السناط"، قوله[55]:**[من السريع]**

لـــــيس بمـــــن لـــــه لحيـــــة ... بـــــأس إذا حصـــــلته ليســـــا

وصـــــاحب اللحيـــــة مســـــتقبح ... يشـــــبه فـــــي طلعتـــــه التيســـــا

إن هبـــــت الـــــريح تلاهـــــت بـــــه ... و ماســـــت بـــــه الـــــريح ميســـــا

وقد أوضح معنى "السناط" و"السنوط"، فقال: ((السناط والسنوط: كله الذي لا لحية له، وقيل: هو الذي لا شعر في وجهه البتة، وقد سُلِّطَ فيهن)) [56]، مبينًا بذلك دقة المصطلح في سياق الوصف.

ثم أورد شعرا ساخرا يضفي طرفة أدبية محببة، تجمع بين الجد والهزل أما اللغوي عثمان بن جني، فوُصف بأنه ((البارع المقدَّم، صاحب التصانيف الجليلة والابتكارات الفريدة، ومن أبرز مؤلفاته كتاب "الخصائص". وقد بلغ من عمق فهمه للشعر أن قال فيه المتنبي: "ابن جني أعرف بشعري مني)) [57]

أما أبو الحسن اللغوي ، فقال عنه : ((كان ناظما ناثرا قليل النظير ، قرأ الغريب المصنف على أبي عمر الطلمنكي ، فما أخل فيه بلفظ)) [58] وذكر له بيت شعر يستعطف الأمبير مجاهد بن عبد الله العامري:

[من الطويل]

ألا هـــل إلـــى تقبيـــل راحتـــك اليمنـــى ... ســـبيل فـــإن الأمـــن فـــي ذاك واليمنـــا

الجودة تكمن في قول الفيروزابادي : كان ناظما ناثرا قليل النظير.

وذكر أبو القاسم السعدي ، المعروف بابن القطاع جودته في التأليف ، إذ قال عنه : ((وله تصانيف حسان ، من أجلها : كتاب الأفعال لم يؤلف في معناه أجل منه على اختصاره ، وله عروض جامع)) [59]

قال في الصقلي:((الإمام، اللغوي، المحدث، من تصانيفه: تثقيف اللسان"، وهو وصف يدلّ على غزارة علمه وسعة حفظه، وقد تولّى قضاء تونس وخطابتها، وكان يخطب كل جمعة بخطبة من إنشائه، امتازت بجمال الأسلوب وبراعة التركيب. ومن شعره قوله)): [60]

[من السريع]

ياحريصـــا قطـــع الأيـــام فـــي ... بـــؤس عـــيش وعنـــاء وتعـــب

ليســـنى يعـــدوك مـــن الـــرزق الـــذي ... قســـم الله فأجمـــل فـــي الطلـــب

فالجودة تبرز في بلاغته من خلال ما ذكره المؤلف ، وكان يخطب بالخطب البديعة ، وشعره الذي اتسم بوضوح المعنى والبساطة في الأسلوب.

وقال في محمد بن أصبغ:((شاعر، لغوي، جيد الخط، حسن التقييد، سهل الكلام، سبط اللفظ"، وهي صفات تدل على رقة أسلوبه وسلاسة بيانه، ومن شعره)): [61]

[من البسيط]

إنـــي دعيـــت لـــورد مالـــه صـــدر ... وجـــاء مـــا كنـــت أخشـــاه وانتظـــر

وأقبـــل المـــوت نحـــوي فـــي عســـاكره ... فـــالنفس ســـائلة والمـــوت ينقطـــر

نلحظ الجودة من خلال ما ذكره الفيروزآبادي بأن شعره يتميز بالمعاني العميقة، وسلاسة اللغة وعدم التكلف والبلاغة في التعبير.

أما في ترجمته لأبي غالب اللغوي، فقال: "إمام أهل العراق في اللغة، وله شعر حلو في الزهريات والغزليات"، دالًا بذلك على مكانته بين علماء عصره، ورقّة ذوقه في فنون الشعر. [62] وقال في المرادي : ((أديب بصير ، حسن التأدية للشعر)). [63]

الثقافة :

تعد الثقافة عنصرا أساسيا في تشكيل شخصية الأديب، لأنها تمده بأنواع مختلفة من المعارف التي تكون من أهم مصادر الثقافة لجميع الشعراء والمتأدبين ، وتسهم في تحقيق قدراته ، وافكاره ، ونتاجه الفني ، وتساعده في تطوير عمله، فالأديب الواعي يدرك أن تحصيل المعارف ضرورة مهمة وجوهرية من أجل تحقيق أهدافه.

و أولى النقاد العرب منذ وقت مبكر أهمية الثقافة في حياة الأديب ، وأشاروا إلى مجموعة من الصفات والمميزات التي ينبغي أن يتحلى بها ، وجعلوها شرطا أساسيا في تكوينه الثقافي، وإن هذه المعرفة تهيئه للتمتع يوما ما بضربات القدر المباغتة ، فالثقافة هي إحدى عناصر الوعي الجماعي المؤسس للطبقة المهيمنة[64] ومهمة الأديب في نظر ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) : ((التوسع في علم اللغة ، والبراعة في فهم الأعراب ، والرواية لفنون الآداب والمعرفة بأيام الناس وأنسابهم ، وإيفاء كل معنى حظه من العبارة والباسه ما يشاكله من الألفاظ...)) [65].

كذلك ابن رشيق (ت ٤٥٦هـ) اهتم بهذه القضية فقال:((وليأخذ نفسه بحفظ الشعر والخبر ومعرفة النسب، وأيام العرب ليستعمل بعض ذلك فيما يريده من ذكر الآثار ، وضرب الأمثال ...)) [66] كل هذه الصفات التي ذكرها النقاد تزيد من ثقافته، وكما أوضحوها في مؤلفاتهم ، ومنهم الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ). في كتابه " البيان والتبيين، والحيوان، و ابن طباطبا ت (٣٢٢هـ) و ابن رشيق (٤٠٦ه) وغيرهم كثير .

وتناول هذه القضية الفيروز آبادي في كتابه ، وذكر في عدة مواضع لها ، منها : قوله عن عبد الله الخوافي :"اللغوي، الإمام المشهور، قدم بغداد فأقام بها، وكان نحوياً لغوياً ذا باعٍ طويل في علوم العربية، وله مؤلفات جليلة منها: خلق الإنسان، ومختصر العين، ورجم العفريت، وهو رَدٌّ مفحم على المعري في عددٍ من مصنفاته[67]، فثقافته تبرز من خلال تمكنه من اللغة والنحو، وتأليفه الكتب الأدبية ، و رده على المعري دلالة واضحة على مقدرته على النقد والنقاش.

ووصف ابن طارق بأنه : ((لغوي متفنن)). [68]

وفي الثناء على أبي محمد النحوي، ورد أنه:

"كان من أعلم خلق الله بالعربية والغريب، وبالشعر وأيام العرب ووقائعهم، وقد صنّف كتباً كثيرة، منها كتاب العروض الذي فضّله العلماء على سائر ما أُلِّف في بابه[69]، نلحظ ثقافة الأديب من خلال إلمامه العميق بالعربية والغريب، ومعرفته بالشعر وأيام العرب ووقائعها والتي أكد عليها النقاد ومنهم ابن طباطبا، وابن رشيق كما أشرنا سابقا، وتفضيل أهل الاختصاص لكتابه وتقديرهم له وهذا يدل على معرفته الجيدة بعلم العروض .

أما أبو محمد الكوفي، فقد وُصف بأنه:

"النحوي، اللغوي، ذو التصانيف النافعة، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وأبي حاتم السجستاني، وكان ثقة فاضلًا. [70]

وعن الأخفش الكبير، جاء في ترجمته:

"الإمام الحجة في النحو واللغة، أخذ عنه سيبويه، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما. وقد نقل عنه قوله: الخفخوف: طائر، ولم يُروَ ذلك عن غيره من اللغويين فيما بلغنا. [71] فثقافته تبرز من خلال قول الفيروزآبادي عنه بأنه إمام حجة في النحو واللغة ، وهذه دلالة على مكانته في العلوم النحوية واللغوية. واتساع ثقافته عند ذكره ممن أخذ منه ، وهم من أبرز أعلام العربية في النحو واللغة والأدب، ومعرفته بالألفاظ الغريبة.

ووُصف ابن هرمز بأنه:"أول من وضع العربية، وكان من أعلم الناس باللغة والنحو وأنساب قريش[72]، فالصفات التي ذكرها الفيروزآبادي تدل دلالة واضحة على ثقافته ، وهذا ما أكد عليه النقاد قديماً.

وفي ترجمته للبلنسي قوله : ((إمام في اللغة والنحو والأدب والشعر، كتب بخط يده علما كثيرا ، و دون شعره على حروف المعجم وله أرجوزة بديعة عارض ابن سيده ، ومقصورة عارض بها ابن دريد، ورسالة ضمنها أبيات الجمل ، سماها الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة لم يسبق إلى مثلها ، ومن شعره)) [73] : **[من الكامل]**

يـا صـاحبي ومـا البخيـل بصـاحبي هـذي الخيـام فـأين تلـك الأدمـع

أتمـــر بالعرصـــات لا تبكـــي بهـــا وهـــي المعاهـــد مـــنهم والأربـــع

فثقافته تبرز من خلال جمعه بين العلوم ، ومؤلفاته الابداعية، ورسالته التي وصفها بأنها لم يسبق إلى مثلها.

وذكر الاشبيلي إذ قال عنه:"تتلمذ على يد ابن الدباج، ثم على الشلوبين، وكان من بقايا أعلام حاملي لواء العربية في بلاد المغرب. تميز بكثرة المطالعة وسعة الاطلاع، وله مؤلفات قيّمة تدل على عمق معرفته. جاب أنحاء المغرب كافة، واستقر في تونس حيث انشغل بتدريس الطلبة، وكان يملي العلم من حفظه، مما يدل على رسوخ علمه وتمكنه. ومن شعره[74]: **[من البسيط]**

لمـــا تدنســـت بـــالتفريط فـــي كبـــري وصـرت مغـرى بشـرب الـراح واللعـب

رأيـــت أن خضـــاب الشـــيب أســـتر لـــي إن البيـــاض قليـــل الحمـــل للـــدنس

فثقافته نجدها من حيث جمعه مابين التأليف في مختلف علوم العربية، ومطالعته، وتدريسه للطلبة ، ونظمه الشعر.

أما عن سيبويه فقد ورد عنه:((مولى بني الحارث بن كعب، وكنيته أبو بشر، وقيل أيضًا: أبو الحسن. قال أحمد بن عبد ان اسم سيبويه بشر بن سعيد وهو غريب ، والمشهور عمرو، وسيبويه ، بالفارسية : رائحة التفاح . أخذ النحو عن الخليل ولازمه ، وعن عيسى بن عمر الثقفي، ويونس ، وغيرهم ، واللغة عن أبي الخطاب الأخفش ، ووضع كتابه المنسوب إليه ، الذي طار طائره في الآفاق، كان سيبويه في بداياته يصحب الفقهاء وأهل الحديث، وكان شديد الالتصاق بحماد بن سلمه، واستفاد منه كثيرًا ، وحكايته مع الكسائي في مسألة العقرب مشهورة)) [75] النحوي اللغوي المعروف عنه بتعدد مصادر ثقافته، و أخذه من العلماء[76] ، وأبرزهم الخليل وعيسى ، ويونس والأخفش ، وعنايته بالتدقيق في قضايا مهمة في النحو منها حديثه حول اسم أبو الدرداء، وقد وردت حكايات مشهورة عن مناظرته مع الكسائي، لا سيما في مسألة"العقرب[77] وقد تولى علماء العربية شرح كتابه وتفسير مصطلحاته.

كذلك ذكر ثقافة أبو عمر الثقفي في قوله :"وقد ورد في سيرته أنه أخذ علم القراءات والنحو عن عبد الله بن أبي إسحاق، وتلقّى علم الحروف عن ابن كثير وابن محيصن. وكانت له اختيارات نحوية دقيقة تستند إلى قياس العربية وقواعدها المحكمة، وقد نقل عنه كبار علماء عصره كالأصمعي والخليل بن أحمد وغيرهما ممن كانوا في طبقته العلمية، وكان لا يتردد في تسمية ما شذ عن جمهور العرب "لغات"، على اعتبار أنها مما انفرد به بعضهم دون بعض، غير آبه بما جرى عليه السواد الأعظم من أهل اللغة. بل كان يطعن على بعض أقوال العرب ويخالف المشهور منها، حتى بلغ به الأمر أن يُخطّئ أعلامًا كبارًا كالنابغة الذبياني، إذا رأى في أقوالهم ما يخالف قواعده الدقيقة في النحو واللغة. وقد عرف عنه ميله إلى التقعير، واستعمال الألفاظ الغريبة الوحشية، مما يدل على سعة اطلاعه، ويُقال إن له في علم النحو أكثر من سبعين مصنَّفًا، لم يُعرف منها إلا كتابان شهيران هما: الجامع والإكمال، وقد بلغ من قيمتهما أن أثنى عليهما الخليل بن أحمد، شاعرًا وفقيهًا، في بيتين من شعره. [78]

الثقافة بارزة في عدة مسائل منها : أخذه من كبار علماء اللغة وله كثير من المؤلفات النحوية ، وأنه كان يخطئ بعض مشاهير الشعراء، ويطعن على العرب، ويستعمل الغريب ، ومثال ما ذكره المؤلف عبارته : ما لي أراكم تتكأكأون علي تكأكوكم على ذي جنة ، افرنقعوا عني ، ومادة : كأكأ: تكأكأ القوم : ازدحموا ، و التكأكؤ : التجمع، وتكأكأ الرجل في كلامه : في فلم يقدر على أن يتكلم. [79]

وقال عن الفضل بن الحباب:((كان في اللغة والشعر بمكان عال، روى عن خاله محمد بن سلام الجمحي كثيرا)). [80]

وذكر ثقافة السرقسطي، فقال: ((كان هو وأبوه من أوعية العلم، حافظين للغة، بارعين في فنون المعرفة. وقد ألّف قاسم كتاب "الدلائل في شرح الحديث"، فأبدع فيه وأحسن، حتى بلغ الغاية من الإتقان والإحسان، غير أنه توفّي قبل إتمامه، فتكفّل أبوه ثابت بإكماله، فأتمّه على خير وجه)). [81]

أما ابن سلام الأزدي، فقد وصفه "بالإمام في الفنون، فقد أخذ العلم عن كبار أعلام عصره كالكسائي وشجاع بن نصر، و أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم من العلماء. وقد ترك للأمة مؤلفات نفيسة، من أبرزها: الغريب المصنف، وغريب الحديث، وكتاب الأموال، وكتاب الأمثال، وغيرها من المصنفات القيّمة. (82)

وفي ترجمته لأبي محمد الحريري، قال عنه:"صاحب المقامات، قرأ النحو على القصباني، ثم رحل إلى بغداد فقرأ الأدب والنحو على علي بن فضّال المجاشعي، وتتلمذ على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، كما أخذ العلم عن ابن الصبّاغ. وقد عُرف الحريري بإمامته في الفصاحة والبلاغة، ورشاقة الألفاظ، وله مؤلفات جليلة، منها: المقامات، والملحة وشرحها، ودرة الغواص، وديوان الترسل، و ديوان شعر(83)، فالحريري من أدباء العصر العباسي المشهورين بمقاماته ، والذي ذكره النقاد العرب وأشادوا به ، وثقافته هنا تظهر في قراءته النحو والأدب على علماء كبار(84)، و وصف بأنه أمام الفصاحة والبلاغة ، وذكر له حكاية في مجلس بعض الأكابر التي أظهرت ابداعه البلاغي في فن السجع ، وما له من مؤلفات غاية في الأهمية.

ووصف ثقافة ابن عمير بأنه :"من أعلام النحو واللغة، عليمٌ بأيام العرب، بصيرٌ بفنون العَروض والشعر، قد تبوّأ مكانة رفيعة في علوم العربية والآداب، وأتقن معاني الشعر ومبانيه، يجمع إلى علمه خطًّا جميلاً صحيحًا(85) فثقافته واضحة كما أشار إليها النقاد وما يجب أن يتحلى به الأديب.

وقال عن أبي محمد الخوارزمي:((صدر الأفاضل، و أوحد الدهر، وإنسان عين الزمان)) (86)

وذكر في ترجمته للعتبي فقال:"إمام في اللغة وآدابها، وفي العربية ودقائقها، لا يترك علمًا إلا طرق بابه؛ فقد صرّح — قصد بذلك الطرابلسي والطيبي — أنه لم يدع عند المحدّثين علمًا إلا وقد نهل منه، وقرأه بعناية وتمعّن. (87)

ومن مظاهر الثقافة التي ذكرها المؤلف لأبي نصر الحلبي ، حيث قال عنه النحوي ، المعروف بابن النحاس سمع من ابن اللتي وابن فهره ، وقرأ على ابن يعيش النحو، وقرأ القراءات والخلاف ، وسمع الدواوين وكتاب سيبويه والإيضاح والمفضل والحماسة والصحاح ، شرح القصيدة التي في الأفعال المحاسن الشواء الحلبي ، مجلدة لطيفة)) (88)، ثقافته تتمثل في اطلاعه على الكتب الأدبية واللغوية والنحوية، ومعرفته بالشعر.

وقال عن محمد بن أصبغ: ((أبو بكر الكاتب، شاعر، لغوي، جيّد الخط، حسن التقييد، سهل الكلام، سبط اللفظ، متن شعره)) (89):

[من البسيط]

إنـــي دعيـــت لـــورد مالـــه حســـد وجـــاء ماكنـــت أخشـــاه وانتظـــر

وأقبـل المـوت نحـوي فـي عسـاكره فـــالنفس ســـائلة والمـــوت ينقطـــر

وصف ثقافته بأنه كاتب وشاعر ولغوي ، ووصف ألفاظه بـ "السبط اللفظ" أي ان عباراته رشيقة سلسلة ومعنى السبط النقيض الجعد ، والجمع سباط ، وشعر سبط ، وسط مسترسل، غير بعد ، ورجل سبط الشعر وسبطه، وقد سبط شعره)). (90)

أما ابو منصور الأزهري الهروي، فقد وُصف بأنه:((إمام جليل، جمع فنون الأدب، ونشر العربية، ولقي الزجاج ونفطويه وابن دريد و طبقتهم ، صنف في اللغة والتفسير و علل القراءات والنحو كتبا نفيسة ، وهو حجة فيما يقوله وينقله ، وكتابه التهذيب برهان على كونه أكمل أديب)). (91)

وذكر ملامح الثقافة للأشبيلي المعروف بالخِدَبّ فقال عنه :"كان حريص المواظبة على إقراء الكتاب والإيضاح ومعاني الفراء ، وروى ما سواه مطرحا ، له تعليق على سيبويه أسماه الطرر ، واعتمد عليه تلميذه ابن خروف ، وله تعليق على الإيضاح، وكان يقرئ الطلبة، رحل إليه الناس ، وأخذوا عنه الكتاب ، أقام بمصر أياما يقرئ بها واقسم أنه لا بُدَّ يقرئ كتاب سيبويه الذي وضعه سيبويه)) (92) فثقافته نحوية تقوم على إقراء امهات الكتب وتفسيرها، إحياء التراث العربي الذي هو جزء من الثقافة الأدبية.

ووصف الأندلسي بأنه:((ارتحل في طلب العلم، وقرأ وأقرأ، وأفاد، وصنّف مؤلفات جليلة، منها: شرح الإيضاح في خمسة عشر سفرًا، وشرح المقامات الحريرية، وكتب في أقسام البلاغة وأحكام الفصاحة،

وألّف البيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن. وقد أنشئ الرسائل والمقامات))[93]، فالاندلسي أديبا بارعا جمع بين التأليف والشرح والإنشاء والشعر.
أما أبو بكر الإشبيلي، فقد وُصف بأنه:((عالم بالنحو واللغة والأخبار، ومن مصنفاته: كتاب الواضح في النحو، وكتاب الأبنية ، وكتاب ما تلحن فيه العامة ، ومختصر العين، وأخبار النحويين)).[94]

كذلك قال في أبي بكر بن السراج، النحوي الجليل، إنه:"من أعلام اللغة والنحو والأدب، ومن العلماء المشهود لهم بالبراعة والتمكن في هذه الفنون. تتلمذ على يد الإمام المبرد، وكان من أبرز تلامذته وألزمهم له. وقد نهل من علم ابن السراج جمع من الأعلام، منهم: أبو القاسم الزجاجي، والسيرافي، والفارسي. وقد خلّف تراثاً علمياً زاخراً، من أبرز مصنفاته كتاب الأصول، إلى جانب مؤلفات أخرى تشهد بعظيم منزلته وسعة اطلاعه.[95]

النقد اللغوي :

((اللغة تربط بين الفرد وغيره من أبناء الجماعة اللغوية، فهي وسيلة للتعبير والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار و طريقة استخدام الأديب للغة ، في عرض مضامينه الجيدة، تحدد منزلته بين الأدباء ، وإذا كانت اللغة مادة الفن الأدبي ، وإذا كان نبوغ الأديب أو تفوقه يرتبط بطريقته في استخدام اللغة ، والتعامل معها ، فإن على الناقد أن يولي هذه الأداة عنايته، ويصرف إليها جهده واهتمامه))[96]، ((نواة النقد العربي الأولى تلتمس في الملاحظات النقدية التي رويت وقيلت في بعض ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي وقد فطن النقاد في العصر الأموي إلى بعض أمور وقع فيها الشعراء وعدوها من عيوب الشعر ، من ذلك الخطأ اللغوي ، والنحوي والعروض ، وغموض المعنى والسرقات الشعرية))[97] ، فالنقد اللغوي يعالج قضايا لغوية في نصوص قد تكون شعرية أو نثرية، فهو مرتبط بالأدب وفنونه المختلفة، ومعظمه عند العرب القدامى مرتكزا على التصحيح والتقويم للأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية، وقد ظهر مذهبان مشهوران[98] مذهب أهل البصرة ،ومذهب أهل الكوفة ، ومن نقاد البصرة الذين تكرهم الفيروزآبادي :عنبسة الفيل قال عنه: ((أحد أصحاب أبي الأسود الدولي ، يلقب بالفيل،عُرف برواية الأشعار وكشف أسرارها، وأخذ علم النحو عن أبي الأسود الدؤلي، حتى برع فيه))[99] ، أما عبد الله بن أبي إسحاق، قال عنه:((أول من نقح النحو، ومدّ القياس، وشرح العلل))[100]، فكان له في هذا العلم أثر لا يُنكر ، وعيسى بن عمر ، فقال عنه: ((أخذ القراءات والنحو عن عبد الله بن أبي إسحاق، وتلقّى علم الحروف عن ابن كثير وابن محيصن، وله آراء واختيارات جارية على قياس العربية، وقد روى عنه الأصمعي والخليل ومن كان في طبقتهما. وكان لا يتردد في الطعن على العرب إذا أخطؤوا، ويُخطّئ بعض مشاهيرهم كالنابغة وغيره...)).[101]

وسيبويه ، قال عنه:"ألّف كتابه المشهور الذي نسب إليه، والذي طار ذكره في الآفاق، واشتهر بما رواه في مسألة "العقرب"، حتى صارت مثلاً يُضرب[102]، و النضر بن شميل البصري قال عنه :"هو أبو الحسن، أحد أصحاب الخليل، إمام في اللغة والأنساب، وله مصنفات في الغريب والنحو"، فكان من أعيان العلم في عصره.[103]

أما نقاد الكوفة ممن ذكرهم الفيروزآبادي :معاذ بن مسلم الهراء الكوفي قال عنه: ((من أعيان النحاة ، مولى محمد بن أحمد القرظي ، أخذ عنه الكسائي وغيره ، روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق ، وكان يبيع الثياب الهروية ، فلذلك قيل له الهراء))[104]، والكسائي قال عنه : ((مولاهم ، الكوفي المعروف بالكسائي، الإمام المعلم المُقرئ، تلقّى القراءة عن الإمام حمزة الزيات، ونهل من علوم النحو على يد معاذ، ثم ارتقى في مدارجها على يد الخليل بن أحمد. وقد دوَّن عن العرب الكثير، وكان واسع الاطلاع، راسخ القدم في علوم العربية. ومن نوادر ما وقع له، أنه صلّى ذات يوم بالرشيد، فأُعجب بنفسه إعجابًا بلغ به حد الزهو، فما لبث أن زلّ لسانه في تلاوة آية، زلة لا يقع فيها صبي؛ إذ أراد أن يقرأ: "لعلهم يرجعون[105]"، فنطق بها: "لعلهم يرجعين". فلم يُقدم هارون الرشيد على تصحيحه حياءً من مكانته، فلما فرغ من صلاته، التفت إليه وقال: "يا كسائي، أيُّ لغةٍ هذه؟"، فأجابه الكسائي: "قد يعثر الجواد". فقال

الرشيد: "أما هذا فنعم)) [106] فالنقد اللغوي بارز في منهجه ورحلاته وانتمائه للمدرسة الكوفية ، كذلك الموقف الذي ذُكِر مع هارون الرشيد.

أما الفراء، فقد قيل فيه: ((الإمام المشهور، تتلمذ على الكسائي، وكان من أخص تلامذته وألمعهم، بل كان أبرع الكوفيين وأشدهم تمكُّنًا، وله مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن)) [107].

فكان اهتمام هؤلاء النقاد النحويين منصبا على استقراء كلام العرب الاستنباط القواعد النحوية واللغوية وأصولها ، واشتقاقاتها ، وضبط الأوزان الشعرية، وهذا أدى إلى ضرورة وضع النقد اللغوي من أجل تقويم النصوص الأدبية، وهذا ما أكدوه من أجل التفاضل بين الشعراء وانزالهم منازلهم على المقياس الصحيح، واعتزازهم بملكتهم العلمية في التحليل والموازنة، وتهذيب الشعر وخلوه من السقط ، وضبطه ، ومعرفة بنية الكلمات. فالنقد اللغوي نقدًا يتصل بالنحو والإعراب، والقوافي، والأعاريض، وعناصر الجمال في الأدب ومكان الروعة فيه. [108]

وذكر من النقاد الذين وصفهم شديدي الانتصار للبصريين في النحو، واللغة، ومنهم : دَرستونه ، إذ قال عنه :"أنه أخذ العلم عن المبرد، وكان شديد الانتصار للمذهب البصري في النحو واللغة، لا يميل عنه، وله مؤلفات جليلة تدل على سعة علمه ورسوخ قدمه، منها: الإرشاد، والهداية، وشرح فصيح ثعلب، وشرح كتاب الجرمي، وشرح المفضليات، وأسرار النحو، وكتاب خبر قُسّ بن ساعدة وتفسيره، وكتاب الانتصار لكتاب العين، وبيّن فيه أنه من تصنيف الخليل. [109]
وأشار إلى النحوي عبد السلام الإشبيلي المشهور في التفسير في رده على الأغلاط اللغوية في كتاب المحكم لابن سيدة،وكان له أيضًا استلحاقات كثيرة على اللغويين، وما يُورد من المسائل في كلامه نافعٌ ومفيد. [110]
وقال في شأن أبي الوليد المهري:"شيخُ اللغة والنحو والرواية، ورئيسها ، والمقدَّم في عصره وزمانه، وأحفظ الناس للأنساب وأشعار العرب وأيامها ووقائعها، وله مصنفات جليلة. وكان شاعرًا، خطيبًا، جوادًا كريمًا، من عقلاء العلماء. [111]
وذكر عبد الملك بن مختار، في التحقق من الألفاظ وتوثيقها، و بيان معناها اللغوي فذكر ذلك بقوله: ((يُحكى أنه نبت من لأحد أولاد الأمير عبد الرحمن ، فعمل له ما يعمل عند نبات أسنان الأطفال ، فقال الأمير للوزراء: هل يُعرف لهذا عند العرب اسم؟" فاستفهم الأمير جماعة من علماء قرطبة، فلم يروِ أحد منهم فيه شيئًا يُعتدّ به. حتى إذا انتهى بالسؤال إلى ابن مختار، قال: "أخبرني أبو حرشن، عن أبي موسى الهواري، أن العرب تُسميه: السنينة)). [112]
وفي ترجمته للغرناطي الذي وصفه بأنه إمام في العربية واللغة والتفسير، إذ نجد أن النقد اللغوي من خلال تأليفه لكتابه المسائل التي اختلف فيها النحويون من أهل البصرة والكوفة، وله كتابٌ جليل في الردّ على ابن غرسية، نقض فيه رسالته التي افتخر فيها بتفضيل العجم على العرب، فأبان عن فضل العرب وبلاغتهم، وأقام الحجة بدقة العلم وسداد البيان. [113]
وتعد ترجمته لأبي الطيب الحلبي حافلة بالنقد اللغوبي من خلال ما أشار إليه من صفات سواء عبر تصانيفه أو المسائل التي ذكرها ، فمؤلفاته مثل: "مراتب النحويين"يُعد مقوما للنحو، وكتاب "الاتباع"، وكتاب "الإبدال" فيه مادة صرفية وصوتية، وكذلك المنافسة كانت بينه وبين ابن خالويه علامة، فنعته ابن خالويه تهكُّمًا بـ"قِرموطة الكَبَرْتَل"، أي دَحرُوجة الجُعل[114]، وهنا الفيروزآبادي لم يذكر النقد فقط ، بل أوضح المعنى للتسمية.
وأشار إلى مظاهر النقد عند ترجمته للأشبيلي المعروف بابن الصائغ ، بقوله عنه:"وهو إمامٌ في العربية والكلام، ذو مشاركة فاعلة في علوم المنطق والفقه واللغة. ومن آثاره العلمية: تعليق على الكتاب، والجمع بين شرح السيرافي وابن خروف على كتاب سيبويه[115]، فنقده يتضح من خلال مصنفاته ، وشروحه ، وتعليقاته على كتب النحو الكبرى.

و من الذين خلطوا بين المذهبين الأصبهاني النحوي، الذي قال عنه:((أنه أخذ العلم عن مشايخ أبي حنيفة الدينوري ببغداد، ثم تصدّر للتدريس والإفادة في مصر، فأفاد وانتفع به الناس، ووُصف بالبراعة في اللغة

والنحو، وكان يميل إلى خلط المذهبين – البصري والكوفي – في تقرير المسائل. ومن مؤلفاته: نقض على النحو، وكتاب الرد على الشعراء، وخطّأ الأعشى في قوله[116]: **[من المتقارب]**

يظـــل رجيمـــا لريـــب المنـــون وللســـقم فـــي أهلـــه والحـــزن

فقال : لأن الظلول لا يكون إلا نهارا ، فرأه يظل النهار كله رجيما ، ورد عليه بأن "ظل" بمعنى صار " وأيضا تستعمل "ظل" في غير النهار)).[117]

أما القزاز القيرواني، صاحب كتاب الجامع العديم النظير، فقد وُصف بأنه إمام عصره في اللغة والنحو والأدب، وجامعه شاهدٌ على سَعة علمه، وله كتاب في تفسير غريب البخاري. ومن شعره[118]: **[من الوافر]**

أمـــا ومحـــل حبـــك مـــن فـــؤادي وقـــدر مكانـــه فيـــه المكـــين

لـــو انبســـطت لـــي الآمـــال حتـــى تصـــير لـــي عنانـــك فـــي يمينـــي

جعلتـــك فـــي محـــل ســـواد عينـــي وخطـــت عليـــك مـــن حـــذر جفـــوني

الخاتمة:

١. تناول البحث الجهود النقدية للفيروزآبادي في كتابه "البلغة".
٢.ذكر أمثلة توضح الجهود النقدية التي تناولها .
٣. اهتم بقضية الرواية في الشعر والنثر كذلك عنايته بقضايا الموازنة، والجودة
٤.ترجم لمجيدين متقدمين في آدابهم وفنونهم، مع إبراز ملامح تميزهم.
٥.بروز اهتمامه بالنقد اللغوي، مستنداً إلى مخزونه اللغوي الواسع والثقافة الأدبية للشخصيات التي ترجم لها.
٦. يمثل الكتاب مصدراً مهماً في دراسة النقد اللغوي والنحوي والأدبي في عصره.

الهوامش

(1) إنباء العمر بأبناء العُمر ، الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٥ه) تحقيق حسن حبشي ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م:١٥٩_١٦٠ /٧

(2) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧ه) تحقيق محمد المصري، ط ١،١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م دمشق ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع : ١٣.

(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الجيل - بيروت : ١٠/٧٩-٨٠-

(4) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع بمطبقة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط١، ١٣٨٤٠هـ - ١٩٦٥م : ١/٢٧٣ - ٢٧٤ ، مفتاح السعادة و مصباح السيادة في موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،ط، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م : ١/ ٠١١٨

(5) الضوء اللامع : ١٠/٨٢ - ٨٦ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تقي الدين محمد الفاسي المكي(ت٨٣٢ه)، مطبعة السنة المحمدية،القاهرة، ١٣٨١ه_١٩٦٢م:٢/٣٩٧.

(6) الضوء اللامع : ١١/٩٣

(7) م. ن :٦/٣٨

(8) العقد الثمين : ٢/٤٠٠.

(9) الضوء اللامع : ١٠/٠٨٦

(10) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ٤٦

(11) م.ن : ١٢٧

(12) م.ن : ١٦٢

(13) م.ن : ٩٠ .

(14) م.ن: ٩٠_٢٢٥

(15) م.ن: ١٩٩_٢١٣

(16) م .ن : ٩٩
(17) م.ن:٤٧.
(18) بغية الوعاة : ١/٢٧٤ .
(19) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : ١/١١٩
(20) البلغة : ٤٧ ـ ٠٤٨
(21) م.ن :76
(22) م . ن:٧٧.
(23) م.ن:٥٦_٥٧.
(24) م. ن : ٧٢.
(25) م.ن : ٨٥.
(26) م.ن:٩٢.
(27) م.ن: ١٠٤ ـ ١٠٥
(28) م.ن: ١٠٢_١٠٩_١١٠_١٢٣_١٧٧.
(29) م.ن: ١٨٢_١٨٣.
(30) م.ن:١١١
(31) م.ن : ٢٢٢
(32) ينظر فحولة الشعراء ، الاصمعي ، تحقيق أحمد خليل الشال ، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية ـ بورسعيد، ط١، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥:١٢_ ١٣ ، طبقات الشعراء في النقد الادبي عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، جهاد المجالي، دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ط١ ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م : ١٦٨
(33) تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري ، طه أحمد إبراهيم / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٩٣٧م:٧٨
(34) ينظر طبقات طبقات فحول الشعراء ، محمد بن السلام الجمعي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، الناشر دار المدني ـ جدة جدة ،١٩٧٤ : ١/٦١
(35) قضايا النقد القديم ، محمد صايل حمدان وآخرون،ط١، ١٤٠٤ه_١٩٩٠م: ١٤.
(36) البلغة: ١٨٩
(37) م.ن :٢٦٤
(38) م.ن : ١٤٠
(39) م.ن : ١٤٤
(40) معجم النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٩/٠٣٧٣ :١
(41) ينظر:فحولة الشعراء : ١٩_ ٢٠.
(42) ينظر :طبقات فحول الشعراء : ٢/ ٥٢_ ١٣٩.
(43) ينظر: محاضرات في تاريخ النقد عند العرب لا ابتسام مرهون الصفار ، ناصر حلاوي ، الناشر : العطار، ط١، ١٤٣٥ هـ ـ ٢٠١٤ : ٨٢-٠٨٣
(44) البلغة : ١٦٤ .
(45) م. ن: ١٦٦.
(46) م.ن : ١٩٢ ـ ١٩٣
(47) م.ن:٢١١.
(48) م. ن : ٢٠٤
(49) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله جمال الدين الأنصاري ت ٧٦١ه) ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت : ٤/٢٥٢ .
(50) البلغة : ٢٩ ٢٣.
(51) م.ن: ١٦٤ ـ ١٦٥.
(52) م.ن : ١٧٢.
(53) م.ن:١٧٧.
(54) م.ن:١٨٩.
(55) م.ن:١٩١.
(56) م.ن:١٩٢.
(57) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر،بيروت _لبنان،ط١، ١٩٦٨م،مادة سنط:٧/٣٢٥.
(58) البلغة : ١٩٤-١٩٥.

(59) م.ن : ٢٠٣.
(60) م.ن: ٢٠٤_٢٠٥.
(61) م.ن:٢٢٠.
(62) م.ن:٢٥٠.
(63) م.ن:٢٥٤_٢٥٥.
(64) م.ن:٢٥٧.
(65) الشعرية العربية ، جمال الدين بن الشيخ ، دار توبقال للنشر ، ط ١/ ١٩٩٦م : ٩٥.
(66) عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٢م : ١٠
(67) العمدة في محاسن الشعر، وآدابه ، ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل - سوريا ، ط٥، ١٩٨١م :١/١٩٧.
(68) البلغة : ١٧١.
(69) م.ن : ص.ن.
(70) م.ن : ١٧٣.
(71) م.ن:١٧٥.
(72) م.ن:١٧٩_١٨٠.
(73) م.ن : ١٨٥.
(74) م.ن: ٢١٥.
(75) م.ن:٢١٨_٢١٩.
(76) م.ن:٢٢١_٢٢٢.
(77) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، و الكوفيين ، ابن الأنباري (ت٥٧٧ ه) دار الفكر:٢/٧٠٣.
(78) البلغة: ٢٢٧ - ٢٢٨ .
(79) لسان العرب : مادة الكاف : ٧/١٢
(80) البلغة : ٢٣١.
(81) م. ن : ٢٣٣.
(82) م.ن: ص.ن
(83) م.ن:٢٣٤.
(84) ينظر ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي - مصر - القاهرة ، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م : ٣/٢٤ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع بمطبعة عيسى والبابي الحلبي وشركاه ، ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ : ٢/٢٥٩.
(85) البلغة: ٢٣٦.
(86) م.ن:ص.ن
(87) م.ن:٢٤٥.
(88) م.ن:٢٤٨.
(89) م.ن:٢٥٠.
(90) لسان العرب ، مادة : سبط : ٦/١٥٤ ، الصحاح ، ابو نصر اسماعيل الجوهري تحقيق محمد محمد تامر، دار الحديث - القاهرة١٤٣٠ هـ_ ٢٠٠٩م : ٥١٣.
(91) البلغة: ٢٥٢ - ٢٥٣.
(92) م.ن : ٢٥٣.
(93) م.ن:٢٥٤.
(94) م.ن: ٢٦٢.
(95) م .ن : ٢٦٥.
(96) النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري ، نعمة رحيم العزاوي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية ، سلسلة دراسات ، ١٩٧٨م : ٥-١١.
(97) تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٢م : ٢٢٥ - ٢٢٦.
(98) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف : ٢/٧٤٥-٤٧٤.
(99) البلغة: ٢٢٥ - ٢٢٦
(100) م.ن: ١٦٠.
(101) م.ن:٢٢٧.

(102) م.ن:٢٢١_٢٢٢.
(103) م.ن:٣٠٥.
(104) م.ن:٢٩٢_٢٩٣.
(105) القرآن الكريم، سورة السجدة،آية:٢١.
(106) البلغة:٢٠٨_٢٠٩.
(107) م.ن : ٣١٣.
(108) ينظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري،طه أحمد ابراهيم ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م:٦٧_٦٨.
(109) البلغة: ١٦٧ - ١٦٨.
(110) ينظر: م.ن. ١٨٥ .
(111) م.ن:١٨٩.
(112) م.ن:ص.ن.
(113) ينظر:م.ن:١٩٠.
(114) ينظر:م.ن:ص.ن.
(115) م.ن:٢١٨.
(116) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن جندل ، تحقيق محمود ابراهيم محمد الرضواني الدوحة - قطر، مطابع قطر الوطنية ٢٠١٠٥م : ١/٠١٢٦
(117) البلغة : ٢٤١.
(118) م. ن :٢٥٨_٢٥٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
-1- إنباء الغُمر بأبناء العُمر ، الحافظ ابن حجر العقلاني(ت٨٥٢ه)، تحقيق حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة١٣٨٩هـ_١٩٦٩م.
_2_إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي - مصر بالقاهرة ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م.
_3_ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله جمال الدين الأنصاري (ت (٧٦١ هـ) ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت.
_4_ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين ، والكوفيين ، ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، دار الفكر.
_5_البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ه) تحقيق محمد المصري، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
_6_بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
_7_ تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٢م .
_8_ تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري ، طه أحمد ابراهيم، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٣٧م.
_9_ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن جندل ، تحقيق محمود ابراهيم محمد الرضواني ، الدوحة _قطر ، مطابع قطر الوطنية ، ٢٠١٠م.
_10_ الصحاح ، الجوهري ، تحقيق محمد محمد تامر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م
_11_الشعرية العربية ، جمال الدين بن الشيخ ، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٩٦م.
_12_ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الجيل - بيروت.
_13_طبقات الشعراء في النقد الادبي عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري، جهاد المجالي،دار الجيل، بيروت_لبنان، ط١، ١٤١٢ه_١٩٩٢م.
_14_طبقات فحول الشعراء ، محمد بن عبد السلام الجمحي ، قرأه و شرحه محمود محمد شاكر، الناشر دار المدني - جدة ، ١٩٧٤م.
_15_ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد الفاسي المكي(ت٨٣٢ه) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٨١ه - ١٩٦٢م.
_16_العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ونقده ، ابن رشيق القيرواني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل - سوريا ، ط٥، ١٩٨١م.
_17_عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي ، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١، ١٩٨٢م.

_18 فحولة الشعراء ، الأصمعي ، تحقيق أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية بورسعيد ، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
_19 قضايا النقد القديم ، محمد صايل حمدان وآخرون ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٠م
_20 لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٦٨م.
_21 مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.
_22 معجم النقد العربي القديم ، أحمد مطلوب ، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩م.
_23 محاضرات في تاريخ النقد عند العرب ، ابتسام مرهون الصفار، ناصر حلاوي، الناشر العطار ، ط ١ ،١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
_24 النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري ، نعمة رحيم العزاوي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، سلسلة دراسات ، ١٩٧٨م.